

للخاص والعام، اذ هي من أوكد الأمور الدينية وبها يحصل الفوز برضاء رب البرية، وبذلك تحفظ عن التحريف في غابر الأزمان ولا يعترها خلل بتعاقب الملوان،<sup>(١)</sup>.

ويقارن المؤلف عمله هذا باعتناء (فضلاء الأنام) بالسيرة النبوية وحفظهم لها عن الضياع (على توالي الأعصار).

ان سمة التأليف كما نرى عربية اسلامية والمؤلف عند الكلام عن المهدي يتوخى صورة المهدي المنتظر وصورة الرسول. ومع تعاقب الفصول وفي أكثر من موضع في الكتاب تتحدد ملامح الكردفاني كمؤلف، ومؤرخ وجامع، وسياسي.

ومن السهل التعرف على طبيعة المصادر التي اعتمد عليها المؤلف، فهو يفرط في السرد عند اعتماده على المصادر المسموعة، أما عند اعتماده على المصادر المكتوبة فهو يعتمد الى الايجاز في السرد والى الدقة والتركيز في اثبات البيانات.

ولقد توفر للمؤلف عند وضعه للكتاب عدد من المصادر الا انه لم يهتم بعرض السيرة بقدر ما اهتم بتمجيد المهدي، ومع ذلك فقد استطاع أن يحافظ على خلفية الأحداث، ووزع الأجزاء بتقدير سليم مع المبالغة في الوعظ والكلام عن الخليفة، والتحذير من الغلول، ذلك لأن من أغراض التأليف ايضا التربية والإرشاد.

ان المستهدي مصدر هام من مصادر كتابة تاريخ المهدي، وتاريخ علم التاريخ في السودان. وقيمة أي مصدر تاريخي يقررها قدمه وقربه من الحوادث التي يتناولها أو استخدامه لكتب مفقودة او قديمة. ولقد كان للكتاب سبق في تسجيل بعض الاخبار المعاصرة لها. ولا ينقص من قيمته

---

(١) السيرة ص ٦٣.